مقاطع من المحاضرات

] ما هي الأسباب التي تؤدي إلى قسوة القلب [من محاضرة ذم قسوة القلوب

محمد هشام طاهري

ما هي الاسباب التي يؤدي بنا الى قسوة القلب عياذا بالله تبارك وتعالى التكاثر الهاكم التكاثر اعظمها التكافل في المال في الانشغال الواتساب في الانترنت ها الانشغال التكاثر من اي شيء مذموم يؤدي الى قسوة القلب - 00:00:00

ثانيا الانشغال بالدنيا ثالثها الانشغال عن ذكر الله وعلامتها ان تسمع المؤذن فلا تتعثر. اذا سمعت المؤذن فما تهيأت ولا قمت فاعلم انه اصابك داء وينبغي لنا ان نكون كاطباء نعرف اين جروحنا فنداويها؟ وان لا - 00:00:30

نكون مغفلين نعرف الجروح ونتركها ثم تتعفن فاذا تعفنت ها تسطنت فلم نستطع ان نعالجها نعم هنا في هذا الاثر الذي رواه الترمذي ان كثرة الكلام من الاسباب المؤدية الى الى قسوته - 00:01:00

الحديث لم يصح ولكن معناه صحيح. نعم. واما اسباب القسوة فكثيرة. نضيفها الى ما ذكرنا او يضعون عليها ارقام ذكرنا كم سبب؟ طيب ما ليس مذكور هناك نظيفه هنا نعم واما اسباب القسوة فكثيرة منها كثرة الكلام - 00:01:20

بغير ذكر الله كما في حديث ابن عمر السابق. كثرة الكلام كثرة الكلام في اي شيء في المباحات. اما كثرة الكلام الكلام في المحرمات هذا يقسي القلب ولو كان يسيرا. انما مقصود هنا كثرة الكلام في المباحات ها - 00:01:40

تتكلم عن ما بين السرة الى الركبة دايم تتكلم عن القصص والاحلام والرؤى دايم تتكلم عن الاسهم دايم تتكلم عن هذي مباحة؟ فكثرة الكلام فيها سبب من الاسباب المؤدي الى قسوة القلب. اعاذني الله واياكم. وقد ادركت بعض - 00:02:00

مشايخي رحمة الله عليهم كان اذا جاء بعض الناس اذا جاء بعض الناس يتحدثون عن امور دنياهم ها كان ينزل رأسه ويقرأ كتابه وكأنه لا يسمع. وكأنه لا يسمع. وجاء الدليل هذا في السنة. يقول الصحابي رضي الله عنه - 00:02:20

كان النبي بيننا فاذا تحدثنا عن الدنيا قال اطرق فلم يزد على ان يتبسم ما يتكلم. سيد الخلق صلوات الله والسلام ومنها نقض العهد مع الله تعالى قال تعالى فبم ناقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم - 00:02:40

الله اكبر. اذا من اعظم الاسباب المؤدية الى قسوة القلب نقض العهد. ونقض العهد ثلاثة انواع تنقض عهدك مع الله. تقول انا اتوب ثم ترجع. هذا نقد للعهد. ونقض العهد مع الناس - 00:03:00

العهد مع الناس تقول انا بكرة اجيك وبعدين ما اجيك ولا تعتذر ولا تتصل ولا تقول شي هذي مصيبة. والامر الثاني العهد مع النفس تلزم نفسك تقول انا بكرة بحضر الدرس بكرة بحفظ كذا ثم لا تحفظ فاياك واياك - 00:03:20

اياك واياك ونقظ المواثيق. فانها مدعاة لقسوة القلب. نسأل الله السلامة والعافية. نعم قال ابن قال قال ابن عقيل يوما في وعظه يا من يجد يا من يجد من قلبه قسوة احذر ان تكون نقضت عهدا فان الله يقول فبما نقضهم - 00:03:38

ميثاقهم لله دره ما اعظم امانته. لما ذكر نقض العهد وانه استفادها من ابن عقيل نسبها اليه. نعم ومنها كثرة الضحك. نعم. ففي الترمذي عن الحسن عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال لا - 00:04:03

تلو الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب. الصواب ان هذا من قول الحسن ولم يصح مرفوعا. الصواب ان هذا من قول الحسن ابن ابي الحسن البصري ابو سعيد الامام المعروف والكلام صحيح لا ريب ان كثرة الظحك تميت - 00:04:23

ولذلك تقول امنا عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يزيد على ان يتبسم. نعم وجاء في بعض الروايات انه كان

يضحك احيانا حتى يرى دهاته لكن هذا ليس يعني الحال. نعم. وخرج ابن ماجة من طريق ابي رجاء - 00:04:43
الجزلي عن عن عن برد ابن سينان عن مكحول عن واثلة بن الاسقع عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كثرة الضحك تميت القلب. وهذا مثل الذي قبله يعني لم يصح مرفوعا عن النبي - 00:05:03
صلى الله عليه وسلم هو الذي يظهر والله تعالى اعلم انه من بعض يعني عبارات مكحول فان مكحولا كان مشهورا بعبارات الزهد والورع مكحول الشامي. كان اماما من ائمة السنة واماما من ائمة الورع نعم. ومن طريق ابراهيم - 00:05:23
ابراهيم بن عبدالله بن الحنين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم. ومنها كثرة الاكل. هذا الطريق يعني كما فهو ذكره المحقق قال عنه البوصيري اسناده يعني صحيح نعم. ومنها كثرة الاكل ولا سيما ان كان من الشبهات - 00:05:43
او الحرام. هذا رقم ايش سبب نعم. كثرة الاكل. قال باسم بشر ابن الحارث خصم تقسيان القلب. كثرة الكلام وكثرة الاكل. ذكره ابو نعيم. كثرة الاكل اما ان يكون الاكثار من المباحات واما ان يكون الحرام الحرام قليله وكثيره يقسي القلب. وربما - 00:06:03
يلد الانسان قاسي القلب بسبب طعمة ابيه اياه نسأل الله السلامة والعافية. بعض الاباء يتساءل في هذا الامر والنبي صلى الله عليه وسلم قال انى يستجاب له ومطعمه حرام ومشربه حرام وغذي بالحرام وقال بعض الرواة وغذي بالحرام - 00:06:33
وعلى رواية غذي بالحرام يعني ابوه واطعمه الحرام. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي بكر الصديق قال سمعت خليلي صلى الله عليه وسلم يقول ايما لحم نبت من سحت فالنار اولى به. فينبغي للانسان ان اه هذا - 00:06:53
يتأثر بما يدخل عليه. يتأثر بما يدخل عليه. ولذلك الشارع الشارع الحكيم اباح لنا الطيبات حتى يكون القلب طيبا حرم علينا الخبائث حتى لا يكون القلب ايش؟ لا يصبح القلب خبيثا. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وانما حرم السباع - 00:07:13
لكونها اذا دخلت في الجسم اورثت اورثت ماذا؟ اورثت صفات السبوعية من العداوة والتعديل وغيرها وحرمت الامور الخبيثة القذرة لانها تورث القلب القذارة. يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. نعم - 00:07:33
وذكر المرغوبي المرذوبي في كتاب الورع قال في مروذي وفي مروزي الفرق بينهما ان المروزي يكتب بالزاي اخت الراء والمروذي يكتب بالذال اخت الدال. نعم. وذكر المرذوبي في في كتاب الورع انه قال قلت لابي عبدالله يعني احمد بن حنبل. الله. يجد الرجل في يجد الرجل في قلبه رقة - 00:07:55
وهو شبع قال ما ارى. الله اكبر. الله اكبر. ومنها كثرة الذنوب. قال تعالى. وهذا العاشر صحيح؟ او الثامن؟ نعم. التاسع التاسع صح. انا اعدي صح. قال تعالى كلا بل را - 00:08:25
على قلوبهم ما كانوا يكسبون. الله اكبر. وهذه الاية ذكرت في سورة المطففين. فاذا القلب سيصيبه الطفوان في القسوة مو بس يقسو الا سيطفو. ويزداد ويزداد ويزداد لهذا السبب نعم. وفي المسند والترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال ان المؤمن - 00:08:45
اذا اذنب كانت سوداء ان المؤمن اذا اذنب كانت السوداء في قلبه فان تاب هي مش مكتوبة كانت الحديث اذا اذنب ذنبا نكت في قلبه نكتة سوداء. انا احفظ الحديث هكذا. نعم. لكن هذه الرواية ما ادري عنها. انا عندي - 00:09:15
ان المؤمن اذا اذنب كانت نكتة سوداء في قلبه. في قلبه نعم. نعم. كانت نقطة سوداء في قلبه. على كل حال ترى الحافظ ابن رجب قضى على نسخ من الكتب ليست عندنا دار. فلذلك نحن نعذره نعم. نكتة عنده. نعم اضفها. نعم - 00:09:35
اذا اذنب ها اذا اذنب كانت نقطة سوداء في قلبه حذفه. نعم. لان كلمة سوداء صفة دالة على المحذوف. نعم. وهذا عند ما فيها شي نعم فان تاب ونزع واستغفر صقل قلبه الله صقل بمعنى ايش؟ نظف - 00:09:55
ضحى ملساء ها نظيفة رقيقة بيضاء نقية نعم وان زاد زادت حتى يعلو قلبه. نسأل الله السلامة. قلبه يعني يغطي عليه. يغطي عليه. نعم. فذلك الران فذلك الذي ذكر الذي ذكر الله في كتابه كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. وليته يعني هو ها هنا - 00:10:15
اقول ليته ذكر الرواية التي فيها الحديث الاخر. قال صلى الله عليه وسلم اذا اذنب العبد نكت في قلبه نكتة سوداء فاذا تاب واستغفر قال ازيلت حتى تعود القلوب الى قلبين - 00:10:45

قلب اسود مرباد كالكوز مجخيا. لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا. هذا منتهى القسوة وقلب ابيض مثل الصفا لا تضره فتنة. ما دامت السماوات والارض وهذا قلب المؤمن العليم العامل نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم. نعم. قال بعض السلف البدن البدن اذا علي رق وكذلك - 00:11:05

اذا قلت خطاياه اسرعت دمعته. الله! ما اجمل هذه العبارة! ما اجمل هذه العبارة! نعم وفي هذا المعنى يقول ابن يقول ابن المبارك رحمه الله رأيت الذنوب تميت القلوب ويورثك - 00:11:35

ادمانها وترك الذنوب حياة القلوب وخير لنفسك عصيانها اسمح لي اقرأ هذه العبارة هذه سبقتك فيها يا شيخ وهذي انا سمعتها اول مرة يعني في عام ستة وثمانين يعني اعجبت بها - 00:11:55

ومن يومها احببت ابن المبارك ما كنت اعرف ابن مبارك الا بسبب هذا البيت. نعم. لا لا نضيف على اسباب قسوة القلب. من اسباب قسوة القلب يا اخوان التسويف. هذه يضيفوها ان شتم. رقم عشرة بعد احسب. التسويف - 00:12:15

من اسباب قسوة القلب. فان العبد يسوف حتى يصبح القلب لا يشعر بما حصل له فاياكم والتسويف. وجاء في الترمذي لكنه لا يصح مرفوعا اياكم والتسويف فان التسويف اهلك من كان قبلكم - 00:12:35

فان التسويف اهلك من كان قبلكم. اه هناك اسباب اخرى انا مرة جمعت هذه الاسباب وصلت الى اكثر من خمسة عشر سببا. لعلي ان شاء الله اجدها بعد ذلك واذكرها ان شاء الله. نعم الان لا يحضرني. لكن الان اذا - 00:12:55

نتذكر بعضها نعم - 00:13:15